قال وهو الذي يعمل له الحيلة في امر يريد ان يوقعك فيه ليهلكك بها انه حلت لفلان مثل دهيت والله اعلم

سيعلم الجاهل ما اوزى له … تحت الرماد من ذكيات الجذا
ان يق من جدهم سابقيه … تجزي العدى من ادذبر الجزا
وان يكن في الرهن الاخرى فلا … تبديل فيما قد قضى رب السما

الجاهل ضد العالم اوزى اي اشعل ه ومنه قوله تعالى افرايتم النار التي تورون ذكيات الجذا مشتعلاتها والجذا جمع جذوة وهي الجمرة بضم الجيم وفتحها وكسرها وقال ابو عبيده الجذوة مثل الجزمة وهي القطعة الغليظة من الخشب كان في طرفها نار او لم يكن جدام شيا الجدم بالكسر اصل الشي وقد يفتح وسبا قد تقدم واددا اتانا الى اعقابهم شر الجزا والجزا ممدود من المجازاه وان يكن في الرهن الرهن الرهان والاخرى تانيث الاخره ولا تبديل اي لا تغير فيما قضى رب السما

واها لقومي غالهم صرف القضا … والتحفوا بضمد او بصدى
تتابعوا نحو الحمام مثل ما … تتابعت صم انابيب القنا
في كل ريع جدث مخيم … تسفي عليه الريح ابنات السفا

اذا تعجب من شي قلت واها له ما اطيبه غالهم اي ذهب بهم واهلكهم يقال منه غاله واغتاله يعني صرف الردا حادثة الهلاك ونايبته والتحفوا افتعلوا بضمد او صدي قيل انهما قبيلتان وقال ابن الكلبي هما قبيلتان من مذحج ويحتمل ان يكون الضمد الغابر من الحقد والصدي الهامة وهو طير الليل وكانت العرب تزعم ان روح الانسان الذي لا يدرك بثاره يصير هامة فتزقو عند قبره ويقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك ثاره طارت وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة قيل ان المراد نفي زعمهم المذكور تتابعوا اي توالوا يتلو بعضهم بعضا نحو الحمام الموت صم انابيب القنا الانابيب اسم لما بين العقدتين من القنى والقصب والقنا مقصور جمع قناة في كل ريع والريع المكان المرتفع من الارض قال الله تعالى اتبنون بكل ريع اية والريع ايضا الطريق جدث فالجدث القبر مخيم مقيم وتسفي اي تذري ابنات السفا جمع نبث وهو ما ينبث من التراب اي انتبش والسفا مقصور هو التراب والله اعلم

وبالثغور منهم مرازم … تجمع نصرا ز الانوق والجدا
مضوا مضي الغيم من صوب الحيا … وخلفوا بعدهم قفع الفلا

٢٣٧

الثغور جمع ثغر وهو موضع المخافة منهم مرازم المرازم جمع مرزمة وهي حجارة كانت في الجاهلية يجمع على الميت يعني انهم لكثرة جراتهم في الثغور وقتالهم عليها صار منهم فيها القتلى المحمول عليهم المرازم تنتابها الانوق والجدا الانوق جمع انوق اما يقصون القتلى والنصرا صوت الانوق والجدا والانوق جمع الانوق طاير وهو الرخمة والجدا مقصور وهو جمع جداه بكسر الجيم وهو طاير ايضا معروف مضوا اي ذهبوا والغيم السحاب صوب الحيا نزول المطر وسمي الحيا لاحيا به الارض ولحياة الارض به قفع الفلا يضرب مثلا للرجل الذليل فيقال اذل من قفع بقرقرة واذل من قفع بقاع والقاع والقرقر والفلا والارض معناهما واحد متقارب وانما قيل بذلك لان القفع لا يمنع ويقال لانه يوطا بالرجل ويقال لان القفعة لا اصول لها ولا اغصان والقفع جمع قفعة وهو اسم ضرب من الكماة ابيض رخو لا دوام له ولا ورق والفلا جمع فلاة وهي الفلاة الارض ولهذا زعم

ياليت من فوق الثرى تحت الثرى … منهم ومن تحت الثرى فوق الثرى
اذا الفتى لم يانف العار فما … حيوته وموته الا سوى
بل ليتهم كان ثوى كان ثوى … منهم ومن كان ثوى كان ثوى
يا حسرة البازي ولا قوادم … تقله بين الطيور في الهوا
وضيعة الضيغم اذا لا مخلب … والوحش تجتاز به خسا زكا

قوله ياليت يريد ياهولا ليت كلمة تمني والثرى والثوى تقدم ذكره قوله اذا الفتى والفتى الرجل الكريم مقصور يكتب بالياء يانف اي يستنكف والعار العيب والذلة الا سوا فالسوا ممدود والاسم من استوى الشي اي اعتدل وانما قصر ضرورة يا حسرة البازي فالحسرة اشد التلهف على الشي الفايت وجمع البازي بزاة كقاض وقضاة وجمع البازي بوازي كبابر وابواب ايضا القوادم مقاديم الجناح وهي عشرون في كل جناح الواحدة قادمة تقله اي تحمله واطيق حمله وضيعة الضيغم مصدر ضاع الشي يضيع ضيعة وضياعا بالتحريك اي هلك الضيغم الاسد مخلب فالمخلب بكسر الميم وفتح اللام للسباع والطير عوض الظفر للانسان الوحش والوحوش وهي حيوان البر الواحد وحشي وتجتاز اي تسلك وتمر خسا اي فردا وزكا اي زوجا لان خسا يعني فردا وزكا يعني زوجا ويكتب بالالف ما فيه ذلك واعلم والله اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)